عز من قائل فاما ان كان اي المتوفى من المقربين
اي السابقين الذين اجتذبهم الحق من انفسهم فقربهم
منه فكانوا مرادين قبل ان يكونوا مريدين
وليس القرب قرب مكان لانه تعالى منزه عنه
وانما هو بالتخلق بالصفات الشريفة على قدر الطاعة
البشرية ليصير الانسان روحانيا كالملائكة
لا سبيل للحظوظ والشهوات عليه وقوله تعالى
فروح مبتدا خبره مقدر قبله اي فله روح
اي راحة ورحمة وما ينعشه من نسيم الريح وقال
سعيد بن جبير فله فرح وقال الضحاك مغفرة
ورحمة وريحان اي رزق عظيم ونبات حسن
بهيج وازاهير طيبة الرائحة وقال مقاتل هو
بلسان حمير رزق يقال خرجت اطلب ريحان
الله اي رزقه وقيل هو الريحان الذي يشم قال
ابو العالية لا يفارق احد من المقربين الدنيا حتى
يؤتى بغصن من ريحان الجنة فيشم ثم يقبض
روحه وقال ابو بكر الوراق الروح النجاة من
النار والريحان دخول دار القرار وجنة اي بستان
جامع للفوائد والرياحين نعيم اي ذات تنعم
ليس فيها غيره واهله مقصورة عليهم تنبيه
جنت هنا مجرورة التاء ووقف عليها بالهاء

ابن

ابن كثير وابو عمرو والكسائي فالكسائي بالهاء مالة في
الوقف على اصله والباقون بالتاء على المرسوم واما
ان كان المتوفى من اصحاب اليمين اي الذين هم
في الدرجة الثانية من اصحاب اليمين فسلام لك
اي يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين
اي يسلمون عليك كقوله تعالى الا قيلا سلاما
سلاما وقال القرطبي فسلام لك من اصحاب اليمين
اي لست ترى منهم الا ما تحب من السلامة فلا تهتم
لهم بانهم يسلمون من عذاب الله تعالى وقيل
المعنى سلام لك منهم اي انت سالم من الاغتمام
لهم والمعنى واحد وقيل اصحاب اليمين يدعون
لك يا محمد بان يصلي الله عليك ويسلم وقيل
معناه سلمت ايها العبد مما تكره فانك من اصحاب
اليمين فحذف انك وقيل انه يحيى بالسلام اكراما
وعلى هذا في محل السلام ثلاثة اقوال احدها عند
قبض روحه في الدنيا يسلم عليه ملك الموت
قاله الضحاك وقال ابن مسعود اذا جاء ملك
الموت ليقبض روح المؤمن قال ربك يقريك السلام
الثاني عند مسائلته في القبر يسلم عليه منكر
ونكير الثالث عند بعثه في القيامة تسلم عليه
الملائكة قبل وصوله اليها قال القرطبي ويحتمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)